

قراءة الصحف: العثماني يعتدي على اختصاصات الملك. ومليار مغربي لـ"لوبيات أمريكا"

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الأربعاء 15 ماي الجاري، منها التي تحدّثت عن "المفتشية العامة للداخلية تحقق في توظيفات مشبوهة"، و"لوبي المختبرات يهدد الدولة بسحب أدوية من السوق"، و"مقاضاة 16 رئيس جماعة"، و"العثماني يعتدي على اختصاصات الملك" و"مليار مغربي للوبيات أمريكا".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

لوبي المختبرات يهدد الدولة بسحب أدوية من السوق

البداية مع يومية "المساء"، التي أوردت أن لوبي صناعة الأدوية يهدد الدولة بسحب أدوية تعتبر أدوية للفقراء، بعضها لا يتجاوز دراهم معدودة وتعالج أمراضا خطيرة جراء نقص أرباحه من تصنيعها وترويجها، بسبب مرسوم تخفيض عدد من الأدوية، حيث أشارت مصادر الجريدة إلى أن وزارة الصحة أقرت بالإشكالية الكبيرة لذلك.

وحسب المصادر ذاتها فقد رفع لوبي الصناعة الدوائية الورقة الحمراء في وجه الدولة، بسبب شبح نقص أرباحه من تصنيع أدوية توجه أساسا لذوي الدخل المحدود وبعضها لا وجود لأدوية جنيسة له وتعالج أمراضا خطيرة.

وكشف أمين بوزويغ، رئيس الائتلاف الوطني لصيادلة العدالة والتنمية لـ«المساء» أن الأمر يتعلق بأدوية رخيصة، مشيرا إلى أن دواء للغدة الدرقية عليه تحتوي على 30 حبة ثمنه لا يتجاوز ستة دراهم، وأضاف المتحدث ذاته أن دواء مثلا لتخثر الدم بأثمنة رخيصة في حين يصل ثمن الدواء الأصلي إلى أكثر من 700 درهم، مشيرا إلى أن سحب هذا الدواء يعد مشكلة كبيرة بالنسبة للمرضى، مضيفا أن المصنعين أخبروا السلطات المختصة بأنه لا يمكنهم أن يصنعوا هذه الأدوية بسبب هامش الربح.

المفتشية العامة للداخلية تحقق في توظيفات مشبوهة

وفي موضوع مغاير، أفادت نفس الصحيفة نقلا عن مصادر متطابقة، أن المفتشية العامة لوزارة الداخلية وضعت يدها على ملف ساخن مرتبط بتوظيفات مشبوهة عرّتها شركة "الرباط للتنمية والتنشيط"، التي تم إحداثها من طرف مجلس العمالة الذي يرأسه التجمعي سعد بنيمارك.

وعلمت "المساء" أن المفتشية، التي تباشر منذ أسابيع عملية افتتاح ستشمل أيضا مجلس جهة الرباط، رصدت تعيينات شملت أربعة مناصب، كان ورائها مسؤولون جماعيون بارزون، بعد أن سبق أن نبه تقرير للمجلس الأعلى للحسابات إلى وجود توظيفات كثيرة قفزت على المساطر القانونية بمجلس الجهة، بناء على محاباة حزبية.

وأوردت المصادر ذاتها أن الافتحاص قف، أيضا، على عدد من الاختلالات التي طبعت طريقة تدبير هذه الشركة التي تم إحداثها تحت غطاء التنشيط الرياضي والثقافي، وتدبير التجهيزات السوسيو ثقافية والرياضية، بعد أن تخلى المجلس الجماعي للرباط عن صلاحياته في هذا المجال.

مقاضاة 16 رئيس جماعة

نمر إلى صحيفة "الصباح"، التي أوردت أن ولاية وعمال أقالو 16 ملقا على المحاكم الإدارية لاستصدار أحكام قضائية من أجل عزل 10 رؤساء جماعات ترابية، أغلبهم من العدالة والتنمية، ومستشارين ونواب للرئيس.

وينتظر، وفق وثيقة رسمية حصلت "الصباح" على نسخة منها، تحريك الدعوى القضائية في حق 16 رئيسا سابقا، ممن فتحت معهم تحقيقات من قبل المفتشية العامة للإدارة الترابية، أو رصدتهم كاميرات قضاة المجلس الأعلى الحسابات، عندما كانوا يديرون شؤون المجالس.

وارتكب الرؤساء المعنيون أفعالا تستوجب عقوبات جنائية، نظير اختلاس المال العام، أو تزوير وثائق إدارية أثناء ممارسة مهامهم.

وأحال خالد سفير، الوالي المدير العام للمديرية العامة للجماعات المحلية، أخيرا، بعد تردد طال أسابيع، على المفتشية العامة للإدارة الترابية 13 تقريرا جديدا، تضمنت خروقات الخطيرة، تتعلق بالجانب المالي والمحاسباتي والصفقات العمومية والممتلكات الجماعية والتسيير الإداري الذي يهم جماعات حضرية وقروية.

مسؤول في وزارة الداخلية يستولي على مليار

ومن نفس الصحيفة، نقرأ أن مقاولا معروفا بسبيدي قاسم، اعتاد السيطرة على جل الصفقات، خسر مليارا في رمشة عين، بعدما رفض رجل سلطة كبير برتبة عامل إرجاع ما بذمته من دين.

وفي تفاصيل الفضيحة، التي يتداول سياسيون ومنتخبون ورجال سلطة في جهة الرباط سلا القنيطرة أسرارها وخفاياها، أن عاملا مقربا من مسؤول نافذ يقود إحدى المؤسسات العمومية، كان يحصل بشكل دوري على الملايين من مقاول كانت تربطه به علاقة تبادل منافع الصفقات والمقالع، على أساس أنها سلف من أجل إتمام بناء وتشديد وتأثيث فيلته الفخمة، التي بناها ما بين بوزنيقة والصخيرات. واستغل العامل طيبة صديقه المقاول، الذي كان يدفع له من ماله الخاص، على مدى سنة، معتقدا أن رجل السلطة، سيعيد له أمواله قبل أن يصدم بقرار الرفض المطلق، بدعوى أن ما كان يحصل عليه هدايا ودعما من صديق لصديقه، وليس سلفا من الواجب إعادته. وعندما نفذ صبر المقاول وطال صبره، حاول دق أبواب العامل الذي انتقل إلى إقليم جديد، بيد أن المفاجأة ستكون غير سارة بالنسبة إليه، عندما رفض النافذ في السلطة حتى استقبال صديقه المقاول في مكتبه عندما طالب مدير ديوانه، بإغلاق الباب في وجهه، ونصحه بعدم الرجوع من جديد إلى مقر العمالة.

مليار مغربي للوبيات أمريكا

ننتقل إلى صحيفة "أخبار اليوم" التي أوردت أن التقرير، الذي يصدر تحت إشراف وزارة العدل الأمريكية حول النفقات المالية التي دفعت لحساب مجموعات الضغط (الوبيات) للدفاع عن مصالح بعض الدول أمام السلطات ومراكز النفوذ الأمريكية، كشف أن المغرب أنفق رسميا ما مجموعه مليون و380 ألف دولار للدفاع عن مصالحه.

وكشفت الوثيقة أيضا، حسب ما نقله عنها الزملاء في "موروكو وورد نيوز" أن المغرب تعاقّد مع مركز "الدائرة الثالثة"، المختص في "اللوبيينغ"، من أجل تحسين صورته وجهة للصناعات السينمائية، وذلك مقابل حوالي نصف مليون دولار سنويا، فيما تعتبر مؤسسة الواجهة الرئيسية للوبيينغ المغربي في أمريكا، وذلك مقابل 75 دولار شهريا.

معدات طبية "إسرائيلية" بالمغرب

وفي موضوع مغاير، قالت يومية "أخبار اليوم"، إن فريق حزب العدالة والتنمية أثار إختراق شركة إسرائيلية تحمل اسم MIS IMPLANTS، مقرها القدس، وتعاملها مع صانع أسنان مغربي يملك شركة مقرها في الدار البيضاء، ويلعب دور الوسيط في استيراد وترويج مستلزمات طبية من صنع الشركة الإسرائيلية، فضلا عن تنظيم دورات تكوينية لفائدة أطباء الأسنان وصانعي الأسنان.

واعتبر فريق العدالة والتنمية أن ما يحدث هو "عملية اختراق وتطبيع خطير مع العدو الصهيوني عبر مجال الصحة، من خلال وجود منتجات وممثلين عن الشركة الإسرائيلية".

لكن وزير الصحة، أنس الدكالي، أكد أن كل "المستلزمات الطبية تدخل في إطار العرض الاستشفائي بعد وضع القانون 84.1، الذي يحدد شروط عروض المستلزمات الطبية في السوق"، وأضاف أن "حوالي 5 آلاف مستلزم طبي تدخل المغرب، ويلزم كل مؤسسة مستوردة أن تصرح للإدارة بكل ما تستورده، وأن تثبت العلاقة بينها وبين البلد المصنع".

العثماني يعتدي على اختصاصات الملك

نمر إلى صحيفة "الأخبار" التي أوردت أن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أكد خلال جلسة الحصيلة المرحلية أن حكومته لن يطولها التعديل الوزاري وأن الذين كانوا يرغبون في ذلك خاب ظنهم.

وخلف كلام العثماني غضباً داخل بعض مكونات التحالف الذي رأى في كلام العثماني اعتداء على اختصاصات الملك محمد السادس الذي يملك سلطة إعفاء وزير أو أكثر بمبادرة منه.

مصادر مطلعة كشفت أن إصرار رئيس الحكومة على استبعاد التعديل الحكومي في كل خرجاته الدستورية والسياسية هو وسيلة للضغط من أجل استمرار التشكيلة إلى حين وصول محطة 2021.

بنشعبون يسترجع أموالا مختلسة

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، كلف الوكالة القضائية للمملكة، باسترجاع المبالغ المالية التي اختلسها موظف كان يشتغل في منصب القابض المركزي بالإدارة الجبائية للضرائب، والتي تقدر بحوالي 4 ملايين سنتيم.

وأوضحت المصادر أن الوكالة استصدرت حكما قضائيا يقضي بتحويل مبلغ يقدر بـ22 مليون درهم إلى خزينة الدولة، كما باشرت الإجراءات القانونية لحجز وبيع مجموعة من العقارات والسيارات الفارهة التي يملكها الموظف الموجود رهن الاعتقال، والذي كان قد قام بتحويل مبالغ مالية مهمة لحساب شركة، بدعوى أنها مرجوعات الفانض الضريبي على الشركات، قبل أن يتم صرف المبالغ المختلسة في اقتناء أصول عقارية ومنقولات، علاوة على ضخ جزء منها في حسابات بنكية.

وتمكننت السلطة القضائية المكلفة بجرانم الأموال من حجز الأصول العقارية والسيارات المقتناة من العائدات الإجرامية.

تخفيض أسعار 214 دواء

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية"، التي أوردت أن وزارة الصحة قامت بتخفيض ثمن 214 دواء. ويأتي هذا القرار تفعيلاً للسياسة الدوائية الوطنية، ومواصلة منها خفض أثمان الأدوية، بغرض تسهيل ولوج المواطنين والمواطنات للأدوية والمواد الصحية.

ويهم هذا التخفيض بالخصوص الأدوية المستخدمة في علاج الأمراض المزمنة، كأمراض الربو وبعض الأمراض الالتهابية والأمراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمي والأدوية الخاصة بتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم والمضادات الحيوية، إلى جانب أدوية بعض أنواع السرطانات.

وقد شملت اللائحة، التي تقرر تخفيض أسعارها، سواء في وجه العموم أو الموجهة إلى المستشفيات، تلك التي تتجاوز كلفة بعضها 20 ألف درهم. وبلغت قيمة تخفيض أسعار بعض الأدوية أزيد من 300 درهم.

تجدر الإشارة إلى أن نسبة تخفيض أسعار بعض الأدوية الخاصة بعلاج مرض السرطان مثلاً وصلت إلى 19%، والأدوية الخاصة بتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم بحوالي 45%، وكذلك بعض الأدوية الخاصة بالجهاز الهضمي بحوالي 19%، حيث انتقل سعر أحدها من 65 درهماً إلى 53 درهماً.